**كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير**

**مقياس: منهجية البحث العلمي**

**موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر**

**تمهيد:**

يهدف تدريس مقياس منهجية البحث العلمي لطلبة الماستر إكسابهم المهارة والخبرة لإعداد البحوث العلمية بصفة عامة، ومذكرة التخرج بصفة خاصة، وذلك ببيان السبل والطرق العلمية الواجب التقيد بها للوصول إلى إنجاز دراسة علمية تستجيب لمتطلبات وإجراءات البحث العلمي الأكاديمي السليم، بما يحقق النجاعة والغاية من البحث العلمي.

على اعتبار أن مذكرة التخرج هي ثمرة التكوين طيلة مرحلة الدراسة في طور الماستر فإنه من خلال إعداد هذه المذكرة، يقوم الطالب بتجسيد وتكريس المعلومات والمعارف العلمية التي اكتسبها خلال فترة تكوينه على أرض الواقع باعتماد منهجية تتناسب وطبيعة الإشكالية التي سيعالجها في مذكرته.

**ولذلك فإن دراستنا لهذا المقياس تتركز حول ما يلي:**

* **المرحلة الأولى: اختيار عنوان المذكرة وتحديد المشكلة البحثية بدقة**
* **المرحلة الثانية: القيام بقراءات استطلاعية لتكوين فكرة عامة حول موضوع الدراسة**
* **المرحلة الثالثة: تحديد الفرضيات وصياغتها**
* **المرحلة الرابعة: القيام بعملية جمع وحصر للمصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة**
* **المرحلة الخامسة: تصميم الخطة الأولية للدراسة**
* **المرحلة السادسة: البدء في كتابة مسودة الدراسة**
* **المرحلة السابعة: الإخراج النهائي للمذكرة في شكلها النهائي**

**المرحلة الأولى**: **اختيار عنوان المذكرة وتحديد المشكلة البحثية بدقة**

1. **اختيار عنوان المذكرة:**

يخضع اختيار عنوان المذكرة إلى مجموعة من العوامل المهمة، التي يجب على الباحث مراعاة عند اختيار موضوع بحثه، ولذلك نذكر طلبتنا الأعزاء بضرورة التركيز في اختيار عنوان المذكرة، على العوامل والمؤشرات التي سنذكرها أدناه، دون أن يهملوا الدقة في اختيار متغيرات الدراسة، التي ترتبط أساسا بمجموعة المقاييس المتعلقة بالتخصص سواء كانت مقاييس أساسية أو منهجية أو استكشافية، على اعتبار أن ذلك يسهل من عملية الدراسة والبحث وعليه فإن العوامل الأساسية الواجب التركيز عليها في اختيار موضوع البحث نذكرها كالآتي :

**1/ مراعاة التخصص المدروس:**

ونقصد بذلك عدم اختيار ظاهرة معينة أو مشكلة مدروسة دون الأخذ بعين الاعتبار التخصص المدروس، فمن غير الممكن أن يختار الباحث أو الطالب موضوع معين يتعلق بالتسويق مثلا، وهو يدرس تخصص يتعلق بالموارد البشرية أو المحاسبة... .الخ

**2/ مراعاة الميول الشخصي للطالب:**

على اعتبار أن طبيعة الميول الشخصي للطالب نحو موضوع معين أو القيام بدراسة معينة، سيسهل على الطالب عملية البحث، والتعمق في الموضوع بما يحقق الجدوة العلمية من الدراسة، وبالتالي الوصول إلى نتائج بحثية مهمة وعميقة.

**3/ مراعاة تخصص الأستاذ المشرف:**

يحتاج اختيار موضوع المذكرة إلى أخذ رأي ومشورة الأستاذ الذي سيشرف على الدراسة، من حيث طبيعة وصعوبة وتشعب أو بساطة موضوع البحث، لأن ذلك سيساعد الطالب على ضبط أهم المتغيرات الأولية لبحثه، بحيث تظهر له جليا أهم متغيرات البحث الأولية.

**4/ مراعاة مدى توافر المادة العلمية( المراجع):**

التأكد من توافر المراجع والمصادر سيؤدي حتما إلى إثراء الدراسة النظرية لموضوع البحث، على اعتبار أن هذا العامل مهم جدا في توفير أساسات الانطلاق في كتابة المذكرة بحيث تسهل من عملية الاقتباس العلمي بأمانة علمية مما يزيد ويرفع من قيمة البحث، وعلية فإن عدم توافر المراجع الأولية والثانوية سيعقد نوعا ما من مهمة الطالب في الوصول إلى نتائج ذات جودة، بل قد تعيق عملية انجاز المذكرة في وقتها المحدد.

**5/ مراعاة عامل الوقت والإمكانيات:**

عامل الوقت في إنجاز المذكرة مهم كونه متغير يجب أن يوليه الطالب أهمية كبيرة خاصة وأن مذكرة الماستر يتم إعدادها في وقت زمني محدد وقصير، دون إهمال إمكانيات الطالب لإنجاز الدراسة التطبيقية التي قد تتطلب منه إمكانات مادية لا يتحملها.

**وحتى يدرك الطالب هذه العوامل ويتعامل معها بإيجابية لابد أن يجيب على الأسئلة التالية:**

-هل أحب هذا الموضوع وأميل إليه؟

-هل تتوافر لدي الإمكانيات المادية والاستعداد النفسي لأن أقوم بهذا البحث ؟

-هل يستحق الموضوع الذي سأبحثه ما سيبذل فيه من جهد؟

-هل يقدم الجديد حتى ولو كان بسيطا؟

- هل يمكن الكتابة في هذا الموضوع ؟

وعند الاجابة عن هذه الأسئلة يكون الطالب قد حدد المعيار الذاتي، والموضوعي لاختيار الموضوع، وبالتالي يتوصل بكل سهولة إلى استخراج العوامل الذاتية والموضوعية التي يحددها في مقدمة بحثه.

1. **تحديد المشكلة البحثية**

تعد عملية تحديد مشكلة البحث وتساؤلاتها خطوة جد جوهرية في أي بحث علمي أكاديمي، وذلك لأن تحديد الظاهرة المراد بحثها، أو المشكلة التي ستتم دراستها، يعبر عن مدلول الحاجيات البحثية التي يطرحها موضوع الدراسة، إضافة إلى تحديد أبعاد الدراسة بشكل دقيق، للوصول في النهاية إلى إضافة علمية هامة في التخصص الذي ينتمي إليه البحث .

إذن مشكلة البحث هي عبارة عن تساؤل عام يطرحه الطالب على شرط أن يكون مرتبطا بشكل وثيق بالحاجيات البحثية لموضوع البحث، مع إمكانية اشتقاق تساؤلات فرعية من السؤال الرئيسي،  وذلك من أجل الوصول إلى نتائج البحث الدقيقة المثبتة بالأدلة والبراهين.

وهناك مجموعة من الشروط التي يجب على الطالب مراعاتها عند تحديد مشكلة البحث منها:

* يجب أن تشكل مشكلة البحث إضافة حقيقية في الموضوع المراد دراسته، من حيث التأثير الإيجابي على التخصص العلمي الذي تنتمي إليه الدراسة، أو على المجتمع عموماً.
* يجب على الطالب قبل تحديد مشكلة البحث وتساؤلاتها الفرعية أن يتأكد من وجود المعلومات والبيانات الكافية عنها، وأن تكون قابلة للدراسة بحيث يستطيع الطالب أن يدرسها ويقوم بتحليلها بغية الوصول إلى النتائج المتوقعة.
* من المهم أن يقوم الطالب وهو بصدد صياغة مشكلة البحث وتساؤلاتها الفرعية بتوضيح الفروقات بين مشكلة البحث والأبحاث والنظريات والدراسات السابقة، وذلك باعتبار أن مشكلة الدراسة يفترض أن تكون قابلة للبحث والقياس.

**بناء على هذه الشروط كيف نقوم بصياغة مشكلة البحث ؟**

**للإجابة على هذا السؤال نشير إلى الآتي:**

* إن صياغة مشكلة البحث تقوم على اختيار المصطلحات السهلة والواضحة والمفهومة المعبرة عن مضمون ظاهرة، ومشكلة البحث وتساؤلاتها الفرعية، وبذلك تكون الصياغة باعتماد أسلوب السؤال الاستفهامي أو باعتماد جملة خبرية، ومن خلال هذه الأسئلة أو الجمل الخبرية تتحدد جميع أبعاد ومراحل المشكلة من بداية البحث حتى الوصول إلى النتائج النهائية المرجوة.

**وبذلك فإن صياغة مشكلة البحث تكون من خلال:**

* فروض البحث وهي عبارة عن جمل خبرية، يقوم من خلالها الطالب بتمثيل مختلف العلاقات بين متغيرين علميين أو أكثر.
* الأسئلة التي يصوغها الطالب بطريقة استفهامية وتعبر عن حاجيات الموضوع.

ولذلك فإن التساؤلات المحددة لمشكلة البحث، هي التي تحدد محاوره الأساسية، وتساعد الطالب على ألا يخرج عن هذه المحاور التي تغطيها التساؤلات، كما أنها تساعده من ناحية أخرى على ربط عمليات التحليل بالأهداف المراد الوصول إليها من الدراسة.

وكمثال عن الكيفية التي تعبر فيها التساؤلات عن مشكلة البحث، نسوق المثال التالي:

على فرض أن مشكلة البحث مرتبطة بازدياد حالات الغيابات والتسيب داخل المنظمة فكيف يمكن أن يكون التساؤل الرئيسي: ما العوامل والأسباب التي أدت إلى زيادة حالات الغيابات والتسيب في المنظمة ؟

* ومن الأسئلة الفرعية التي تغطي محاور البحث على سبيل المثال يمكن أن نطرح ما يلي:
* ما هي تأثيرات التنظيم الإداري على أداء الموظفين داخل المنظمة؟
* هل يؤثر الغياب والتسيب على مردودية وأداء المنظمة ؟

**المرحلة الثانية:** **القيام بقراءات استطلاعية لتكوين فكرة عامة حول موضوع الدراسة**

* 1. **تعريف الدراسات الاستطلاعية**

الدراسات الاستطلاعية وهي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الطالب، وتعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي، كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي.

كما يطلق على الدراسة الاستطلاعية اسم الدراسة الكشفية، أو التمهيدية أو الصياغية أو التمهيدية أو الكشفية، وتعد الخطوة الأولى في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تأتي بعد مرحلة الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة.وتعمل الدراسات الاستطلاعية على حل مشكلة غير محددة المعالم، وهذا ما يميزها عن الدراسات الوصفية التي تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة تغلب عليها سمة التحديد في حال تمت مقارنتها مع الدراسات الاستطلاعية، وهذا ما يميزها عن الدراسات التشخيصية والتي تعمل على جمع بيانات ظاهرة محددة بشكل دقيق.

ويتم التركيز في الدراسات الاستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستبصارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة.

ويلجأ الباحث إلى الدراسات الاستطلاعية عندما يكون الموضوع الذي يدرسه موضوعا نادرا، ولا يكون لديه معلومات وبيانات تساعده على القيام بإجراء دراسة وصفية له، ولهذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد في زيادة معرفته ألفته لموضوع بحثه العلمي، وذلك حتى يتسنى له الدراسة بشكل أعمق.

* 1. **ما هي أهداف الدراسات الاستطلاعية؟**

يوجد هناك مجموعة من الأهداف للدراسات الاستطلاعية، وتختلف هذه الأهداف بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة، وبالنسبة للمشكلة التي اختارها الباحث.

بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة فتهدف الدراسات الاستطلاعية إلى ما يلي:

* إحصاء المشكلات التي قد ينظر إليها المشتغلون بالدراسات الاستطلاعية في الميادين الاجتماعية على أنها مشكلات تحتاج إلى بحث فوري.
* تحديد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية.
* كما تهدف إلى جمع المعلومات التي تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء البحوث على المواقف التي يعيشها الإنسان في الحياة الواقعية.
* بالنسبة للمشكلات التي اختارها الباحث للدراسة فإن الدراسات الاستطلاعية تهدف إلى:
* استطلاع كافة الظروف التي تحيط بمشكلة البحث التي يرغب الباحث في دراستها والاطلاع عليها.
* تساهم الدراسات الاستطلاعية في إيجاد مرتكز وقد من المعرفة التي تمكن الباحث من التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع الأساسي الذي يسعى الباحث لدراسته، وبخاصة بعد أن يكون الباحث قد اطلع على جهود الباحثين الآخرين، والوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية والمفاهيم والفروض الموجودة في الدراسات السابقة، وذلك لأن الفروض تلعب دورا كبيرا على بلورة الموضوع الذي يقوم الباحث بدراستها، وبدون أن تحاول اختبار هذه الفروض أو التدليل على صحتها، الأمر الذي يساعد الباحث على بلورة موضوع البحث وصياغته بصورة محكمة للغاية، وبالتالي يدرسه بشكل صحيح للغاية.
* كما أنها تساهم في تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق المنهج وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالبحث بحيث يصبح من الممكن أن يتم تعديل تعليماتها في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث.
* كما أنها تدرب الباحث على تطبيق الاختبارات والبرامج التي ينوي استخدامها في الدراسة التي يرغب بالقيام بها، وذلك بحيث يصبح قادرا على تطبيقها بمهارة كبيرة على مجموعات الدراسات الأساسية، كما أنها تنبه لمجموعة من النقاط المهمة المرتبطة بالبحث والتي من الممكن أن يلاحظها عند قيامه بتطبيق البرنامج على العينات الاستطلاعية، الأمر الذي يجعله يأخذها بعين الاعتبار عند قيامه بالدراسة الأساسية، كما تساعده على التأكد من صلاحية هذا البرنامج من أجل أن يتم تطبيقه على الدراسة.
* كما تساهم الدراسات الاستطلاعية في التعرف على الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الطالب خلال قيامه بالدراسة في المستقبل، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات وإيجاد الحلول لها.
* كما تساعد هذه الدراسات على تقدير الوقت الذي من الممكن أن تستغرقه الدراسات الميدانية حتى تنتهي.
  1. **ما هي سمات الدراسات الاستطلاعية؟**

يوجد للدراسات الاستطلاعية مجموعة من السمات ومن أبرز سمات الدراسات الاستطلاعية:

* تعد الدراسات الاستطلاعية أقل دقة، كما أنها مرنة في التصميم، وذلك نظرا لغياب عدد كبير من معالم البحث عن الطالب.
* بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات الاستطلاعية لا تحتوي على فروض، ولكنها عبارة عن مجموعة من التساؤلات الغير فرضية والتي يمكن للطالب أن يقوم باختبارها في دراسات وصفية أو تشخيصية لاحقة.
  1. **ما هي مصادر جمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية؟**

الدراسات التي تناولت عددا من الجوانب الفردية القريبة من موضوع البحث الموجودة في الكتب والرسائل العلمية سواء أكانت مطبوعة أم غير مطبوعة، بالإضافة إلى النشرات والدوريات العلمية، ويساعد هذا الاستعراض الطالب على الكشف عن النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، وكيفية معالجتهم لمشكلة البحث التي يرغب الباحث بعلاجها.

الوقوف على المنهج أو الطريقة التي يمكن من خلالها معالجة مواقف المشكلة، وكيفية التغلب على صعوبات المشابهة لها في المشكلة.

* الوقوف على مصادر البيانات التي يكن يعرف عنها أي شيء.
* بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد الباحث على تكوين نظرة تاريخية عن مشكلة البحث العلمي.
* كما أنها تمد الباحث بأفكار جديدة ومداخل لم يسبق له دراستها.
* كما تمكن الباحث من تقويم جهوده في البحث العلمي.
* ويختار الباحث في العادة عينة من ذوي الخبرة العلمية والمهتمين بموضوع بحثه العلمي ويجب أن تتوفر في هذه العينة مجموعة من الشروط منها:
* أن يكونوا من الأشخاص المهتمين بالفروع والتخصصات التي ترتبط بموضوع البحث، وأن يكونوا قد أمضوا وقتا طويلا في مجال خدمة البحث.
* كما يجب أن تكون سمعتهم حسنة، ورأيهم معترف به.
* ويختار الباحث مجموعة من الحالات المثيرة للاستبصار، والتي من خلالها يتم تزويد الباحث بمعلومات مهمة حول الموضوع الذي يرغب بدراسته، حيث يقوم الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة إليهم في النواحي التي يريد معرفة المزيد عنها، ويدخل في هذه الحالة الأشخاص الذين يزورن مجتمع البحث لأول مرة، وذلك لأنهم أكثر حساسية بخصائص المجتمع الجديد من الأشخاص الذين ولدوا فيه.
* كما يدخل ضمن هذه الحالات أيضا الأفراد الهامشيون والذين يعيشون على هامش الثقافتين، والأفراد الذين يشغلون مراكز اجتماعية مختلفة، وينظرون إلى الأمور من زاوية مراكزهم، بالإضافة إلى ذلك يدخل ضمنها الحالات المرضية، والحالات التي تعيش مرحلة انتقالية من مرحلة لأخرى.

**المرحلة الثالثة: تحديد الفرضيات وصياغتها**

تشير فرضيات الدراسة إلى تخمينات الباحث الذكية التي تعتبر حلولا لمشكلة الدراسة، ويقوم بصياغتها في ظل الخبرات والقراءات، والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة.

1. **خصائص فرضية الدراسة**

يخضع كل فرض من فروض البحث إلى الاختبار؛ لإثبات مدى صحته.

يتّصف الباحث هنا بالأمانة العلمية والصدق في بيان النتائج التي توصل إليها من نتائج بحثه، مع بيان مدى تطابقها مع الفروض التي وضعها.

يبين الباحث هنا صحة الفرضية التي وضعها من عدمها، الأمر الذي يضفي صفة الصدق على بحثه**.**

* هي حل محتمل لمشكلة الدراسة.
* تمثل الفرضية رأيا مبدئيا لحل مشكلة الدراسة.
* هي استنتاج مؤقت يصل إليه الباحث.
* هي إجابة محتملة على سؤال مشكلة الدراسة.

1. **مصادر صياغة فرضية الدراسة**

يمكن صياغة فرضيات الدراسة من خلال الرجوع إلى العديد من المصادر من أهمها:

* المعرفة الشخصية الواسعة لدى الباحث.
* مدى قدرة الباحث على تخيل وتجميع الأفكار وربطها مع بعضها البعض في أشكال تفسيرية معقولة.
* الاعتماد على الملاحظة والتجربة.
* الاعتماد على الخبرة العمليّة في حل مشكلة الدراسة او الظاهرة المدروسة.
* الاعتماد على الدراسات السابقة حول مشكلة الدراسة.

1. **شروط صياغة فرضيات الدراسة**

للفرضيات العلمية شروط يتوجب مراعاتها عند صياغتها وهي على النحو التالي:

* أن تقوم كتابة الفرضية على الملاحظة والتجربة؛ كي لا تكون مجرد تكهن.
* ألا تتعارض الفرضيات مع الحقائق والقوانين العلمية.
* أن يكون من الممكن التثبت من صواب الفرضيات أو خطئها بالخبرة الحسيّة؛ لأنَّ كل ما لا يدخل في نطاق الخبرة يتحتّم استبعاده من ميدان البحث العلمي.
* أن تكون الفرضية على هيئة رمزية؛ لأنها تنتمي إلى لغة رياضية معينة.
* ألا تتناقض الفرضية مع ذاتها؛ لأنها تتحول بذلك إلى مجرد قول لا معنى.
* ألا تتناقض الفرضيات مع بعضها البعض؛ للحفاظ على وحدة النظرية ومنطقيتها.
* أن يتم اختيار فرضيات الدراسة على أساس الاستدلال الرياضي؛ لأنه يمكن من خلاله الحصول على نتائج تقريبية.

1. **كيفية صياغة فرضيات الدراسة**

لكتابة وصياغة فرضية الدراسة، لا بدّ للباحث أن يراعي ما يلي:

* أن يحدد الباحث فروض الدراسة بشكل دقيق.
* أن تكون الفروض التي اختارها الباحث قابلة للاختبار.
* أن يقيّم الباحث العلاقة بين المتغيرات.
* أن يكون للفرضيات مجالات محددة.
* أن يكون هناك اتساقا وانسجاما ما بين عنوان الدراسة وفروضها ومتغيراتها، أساليب الإحصاء المستخدمة في اختارها.
* أن تكون فرضيات الدراسة بسيطة وواضحة وبعيدة تماما عن الغموض.
* أن تكون العلاقة ما بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة علاقة واضحة.

1. **أهمية فرضية الدراسة**

تتمثل أهمية فرضية الدراسة في مجال البحث العلمي في الفوائد التي تحققها للباحث والبحث العلمي، ويمكن تحديد أهم هذه الفوائد فيما يلي:

* تحديد طريقة سير عملية البحث العلمي، عن طريق توجيه الباحث لجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالفرضيات، التي تمّ وضعها لاختبارها من ثم قبولها أو رفضها، على النحو الذي يتناسب مع المبادئ والأصول العلمية المعروفة.
* تزيد فرضيات الدراسة قدرة الباحث على فهم مشكلة الدراسة، عن طريق تفسير العلاقات بين المتغيرات المكونة لمشكلة الدراسة.
* تعمل فرضيات الدراسة على تحديد الطرق والمناهج البحثية المناسبة لموضوع الدراسة، وبالشكل الذي يعينه على اختبار الفرضيات.
* تفيد فرضيات الدراسة في التوصل إلى فرضيات وقوانين جديدة، تعمل جميعها على مراكمة المعرفة، وتسرّع طريقة البحث عن طريق الكشف عن أفكار وفرضيات لم تدرس من قبل.

1. **كيفية اختبار فرضيات الدراسة**

تبقى فرضيات الدراسة مجرّد تخمين يتوصل من خلاله الباحث إلى أدلّة واقعيّة تؤكّد صحة الفرضية من عدمها، ومن هذا المنطلق يمكن القول أنَّ القوانين العلمية عبارة عن فروض لم يتم إثبات عدم صحتها، كما أنَّ الفروض عبارة عن قوانين لم تثبت صحتها بعد، ولكي يتم التأكد من صحة الفرضيات من عدمها في أي دراسة، فإنه يمكن اتباع الطرق التالية:

1. **طريقة الحذف:**

تعتمد على حصر كافة العوامل ذات الصلة بمشكلة الدراسة، ثم يبدأ الباحث باختبار هذه العوامل واحدا واحدا، وكل عامل يثبت عدم تأثيره في المشكلة، أو ضعف أو انعدام دوره يتم حذفه إلى أن يتم التوصل للعوامل المؤثرة بشكل كبير في مشكلة الدراسة، التي يمكن من خلالها وع تفسير منطقي ومقبلو لمشكلة الدراسة.

1. **طريقة التجربة الحاسمة:**

يعمل الباحث هنا على التوصل إلى فرضين متناقضين، ومن ثم يقوم بالبرهة على عدم صحة أحدهما، ومن ثمّ يتأكد من صحة الفرض الآخر.

**ج- استنباط المترتبات:**

يستعمل الباحث هذه الطريقة في حال عدم تمكنه من اختبار الفرضية بطريقة مباشرة، والتأكد من عدم صحتها او ينفي ذلك، لذا يلجأ الباحث إلى اختبار الفرضية بطريقة غير مباشرة، عن طريق استنباط المترتبات التي لا بدّ وأن تحدث إذا كانت هذه الفرضية صحيحة، ومن ثمّ يجري اختبار هذه المترتبات للتأكد من صحتها، وبالتالي صحة الفرضية.

1. **طريقة التلازم النسبي:**

وهي إحدى طرق الاستقراء التي يعتبرها علام الاجتماع (دوركايم) من أنجح الطرق التي تثبت أو تنفي وجود علاقة سببية بين ظاهرتين، وتحديد التغيرات التي تطرأ عليهما بطريقة مستمرة بغية التأكد من وجود علاقة بينهما.

* **المرحلة الرابعة: القيام بعملية جمع وحصر للمصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة**

1. **تعريف مصادر ومراجع البحث العلمي:** تعرف مصادر ومراجع البحث العلمي بأنها المصادر والمراجع التي يعود الباحث إليها خلال البحث العلمي، ويستمد من خلالها كافة المعلومات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به.

وتساهم المصادر والمراجع بإغناء البحث العلمي بمعلومات كبيرة، كما أنها تقدم إجابات جاهزة للباحث عن مجموعة من الأفكار التي تدور في رأسه حول موضوع معين.

وكلما عاد الباحث إلى عدد أكبر من المصادر والمراجع كلما ازداد البحث العلمي الذي يقوم به أهمية وغنى وقيمة.

ونظرا لأهمية المصادر ودورها الكبير في البحث العلمي سوف نقوم في رحاب المقال بالتعرف على مصادر البحث العلمي وأنواعها، وكيفية كتابتها.

1. **المصادر الأصلية الأولية:** تعد المصادر الأصلية الأولية من أهم المصادر التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي، والمصادر الأصلية هي الأعمال التي تمت كتابتها بخط يد أصحابها كدواوين الشعر، والأبحاث، بالإضافة إلى الأعمال الميدانية والمقابلات، والبحوث العلمية التي تم نشرها في المجلات العلمية المحكمة والفيديوهات والبرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقية، والمخطوطات والوثائق الحكومية والإحصائية العلمية والاقتصادية. كما تعد المصادر التي كتبها الباحثون الذين عاصروا الباحث ونقلوا المعلومات عنه بالمصادر الأصلية.
2. **المصادر الفرعية: وهي الأبحاث التي تمت كتابتها في العصر الحديث، والتي اعتمدت في أساسها على المصادر الأصلية الأولية، حيث تقوم المصادر الفرعية بعملية نقل للمعلومة، ومن ثم تقوم بشرحها وتفصيلها ونقدها وتلخيصها، ومن أهم الأمثلة على المقالات الفرعية المقالات التي يتم كتابتها في الصحف والأفلام، بالإضافة إلى المقالات التي يتم نشرها في المجلات العلمية التي تناقش بحثا آخر، والمجلات والصحف اليومية، والكتب التي يعود مؤلفوها إلى المصادر الأصلية .**

**ما هي معلومات المصادر الأولية والثانوية؟ هي مجموعة المعلومات التي يتم جمعها من خلال المصادر الأولية والمصادر الثانوية، ومن هذه المصادر القواميس، الموسوعات، الكتب المدرسية، الفهارس، والملخصات، كما تعد شبكة المعلومات الإلكترونية والرسائل العلمية كرسائل الماجستير والدكتوراه والندوات العلمية وكتب التراث من ضمن هذه المصادر والمراجع.**

1. **أهمية المصادر والمراجع في البحث العملي: للمصادر والمراجع أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتكمن أهمية المصادر والمراجع في مجموعة من الأمور ومن أهم هذه الأمور:**

* **تكمن أهمية المصادر والمراجع في قيام الباحث بنسب المصادر والمراجع إلى أصحابها، ويعد هذا الأمر بمثابة التكريم للباحثين الأوائل والذين قاموا بكتابة هذا البحث العلمي.**
* **تقدم المصادر والمراجع معلومات كبيرة تساهم في إغناء البحث العلمي بشكل كبير، لذلك يجب على الباحث أن يعود لأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع وذلك لكي يثبت من خلال هذا الأمر.**
* **من خلال المصادر والمراجع يحصل الباحث على كافة المعلومات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به، وتختلف هذه المعلومات الموجودة في الصحف والمجلات والتي تعبي عن رأي صاحبها، بينما الآراء الموجودة في المصادر والمراجع تعبر عن رأي العلم.**
* **ويعد توثيق المصادر والمراجع من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يقوم بها، ويقوم الباحث بهذا الأمور وفق أسس التوثيق المتبعة، وفي حال لم يقوم الباحث بتوثيق البحث العلمي، فهذا يعني تعرضه لتهمة السرقة الأدبية والانتحال.**
* **ويعد توثيق المصادر والمراجع من الأمور المهمة للباحثين الآخرين، حيث يقوم الباحثون الآخرين بالاستفادة من هذه المصادر التي يقوم الباحث بذكرها، ومن ثم يعودون إليها خلال بحثهم العلمي.**

1. **طُرق الحصول على المراجع والمصادر:**

يحصل الطالب على مصادره ومراجعه مما يلي:

* الكُتب العربية.
* الكُتب الأجنبية.
* الكُتب المترجمة.
* الموسوعات.
* المجلات والصُّحف والدوريات.
* المؤتمرات والندوات.
* الرسائل العلمية الأكاديمية (الماجستير والدكتوراه)
* مواقع وصفحات الإنترنت.

1. **كيفية كتابة وترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي:**

**حتى يقوم الباحث بترتيب المصادر والمراجع في بحثه العلمي يجب أن يقوم بالاطلاع على كيفية ترتيب المصادر والمراجع والتي سنتحدث عنها فيما يلي:**

* **ففي حال كان الكتاب لمؤلف واحد فقط فإن الترتيب يكون بذكر اسم عائلة المؤلف، ثم اسمه، ثم عنوان الكتاب، فمكان النشر، وسنة النشر، وأخيرا رقم الصفحة.**
* **أما في حال كان الكتاب لمؤلفين يذكر الباحث اسم عائلة المؤلف الأول، ثم اسمه، ثم اسم عائلة المؤلف الثاني ثم اسمه، ثم عنوان الكتاب فمكان النشر، وسنة النشر، ورقم الصفحة.**
* **أما في حال كان المرجع إحدى المجلات المتخصصة فيتم التوثيق وفق الطريقة الآتية: اسم عائلة المؤلف، ثم اسمه ثم تاريخ النشر باليوم والشهر والسنة، ثم عنوان البحث، فاسم المجلة، ورقم المجلد ورقم الصفحة.**
* **أما في حال كان المصدر إحدى الصحف أو المجلات فإن الباحث يجب أن يوثق وفق الطريقة التالية: اسم عائلة المؤلف واسمه، ثم تاريخ النشر بالشهر واليوم والسنة، ثم عنوان البحث، فاسم الحصيفة، فرقم الصفحة ورقم العمود في حال وجوده.**
* **أما في حال كانت المصادر والمراجع أوراق علمية أو ملخصات فيتم التوثيق وفق الطريقة التالية: اسم عائلة المؤلف واسمه، ثم سنة النشر، ثم وصف الملخصات وعنوان النشر، ثم تاريخ النشر باليوم والشهر والسنة، ثم مكان النشر، ثم الناشر، ثم رقم الصفحة.**
* **أما في حال كانت المصادر والمراجع أطروحات جامعية فيتم التوثيق وفق الآتي: اسم عائلة المؤلف واسمه، فعنوان الأطروحة، فمكان المؤسسة الجامعية المانحة وتسميتها، فتاريخ الشهادة، فرقم الصفحة.**
* **أما في حال كانت المراجع مخطوطات ووثائق فيجب على الباحث أن يقوم بتوثيقها وفق الطريقة التالية: عنوان الوثيقة، فوصف وتاريخ الوثيقة، وفي النهاية يقوم بذكر مكان الإيداع والدولة.**

#### ****أسس كتابة المصادر والمراجع في البحث العلمي:****

**يعد توحيد نمط المراجع من أهم الأمور التي يجب أن يسعى الطالب للقيام بها أثناء ترتيبه للمصادر والمراجع في بحثه العلمي، حيث يجب أن يختار المصادر والمراجع المنسجمة مع بعضها البعض، ويسهل هذا الأمر من مهمته في البحث العلمي.**

1. **التزام الطالب بنمط المصادر والمراجع الذي يشير إليه دليل الكلية، بحيث يجب على الطالب أن يطلع على النموذج الذي تضعه الكلية لترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي، حيث أن لكل كلية نموذجا خاصا بها لترتيب المصادر والمراجع وعلى الطالب الالتزام به.**
2. **الفصل بين المصادر العربية والمصادر الأجنبية، بحث لا يجوز أن يقوم الطالب بترتيب المصادر العربية والأجنبية بشكل مختلط في بحثه العلمي، لذلك يجب أن يقوم بالفصل بين هذه المصادر والمراجع، حيث يجب عليه أن يقوم بإنشاء قائمة للمصادر والمراجع العربية، وقائمة للمصادر والمراجع الأجنبية كل على حدة.**

**المرحلة الخامسة: تصميم الخطة الأولية للدراسة**

خطة البحث هي تلك الأساسيات والخطوط العريضة التي يتبعها الباحث ويحددها ليستخدمها كوسيلة إرشادية عند الشروع في تنفيذ دراسته. وعليه فهي التصور المستقبلي المسبق لطريقة تنفيذ البحث ، و جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها أو تحليلها، وطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ، وهي بمعنى آخر: الخطوات شبه التفصيلية والقواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث.

1. **أهمية إعداد خطة البحث العلمي**

تكمن أهمية خطة البحث العلمي في كونها المرشد والمنارة التي تهتدى بها سفينة البحث في بحر من البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واشتقاق النتائج البحثية النهائية ، ولذلك فلنتعرف بالتفصيل علي أهمية إعداد خطة البحث العلمي في النقاط التالية:

* تساعد الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدد بسهولة.
* تعتبر خطة البحث العلمي بمثابة المرجعية الرئيسية في جميع الخطوات التنفيذية للبحث وفي حالة نسيان أي خطوة فمن الممكن الرجوع إليها، وتدارك ذلك.
* تساعد الباحث على تصور العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث ، ومن ثم العمل على تجنبها قبل الشروع في كتابة الدراسة كما أنها تضمن له توفير الوقت والجهد والمال.
* تمثل خطة البحث العلمي أهمية كبيرة لدى المناقشين، فعن طريقها يمكن التعرف على طبيعة البحث واستشفاف كُنهه، ومن ثم أخذ انطباع مبدئي عن جميع المحتويات.
* تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة ، لأن الباحث بدون الجهود التي تسبق إعداد الخطة الجيدة لا تتوفر لديه صورة متعمقة عن موضوع البحث وتفريعاته وحدوده، فيلتزم بما لا يتفق مع المدة الزمنية المحددة له، والإمكانات المتاحة له.
* تفيد خطة البحث العلمي في الإشارة إلى العناصر الأساسية المذكورة في البحث والتي يتم تأهيل الباحث للبحث من خلالها.
* تساعد خطة البحث العلمي في وضع تصور مبدئي للتكاليف المادية التي يجب أن يوفرها الباحث العلمي قبل الإقدام على تنفيذ البحث.
* توفر خطة البحث العلمي للمشرف على الباحث أساسًا لتقويم مشروع البحث، كما تساعده على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث.
* تساهم خطة البحث العلمي في التعرف على طريقة اختيار منهج البحث العلمي المناسب الذي سوف يتبعه الباحث عند تدوين متن البحث العلمي.

1. **خطوات إعداد خطة البحث العلمي:**

تبدأ عملية إعداد خطة البحث العلمي بوضع تصور مبدئي يتم تحسينه من خلال إبداء الاقتراحات والملاحظات النقدية من الجهة التي يتم تقديم البحث العلمي لها ، ولذلك فإن الصورة النهائية المقبولة لخطة البحث العلمي تأتي نتيجة لسلسة من عمليات التنقيح والتحسين من تلك الجهات المقدم إليها البحث العلمي ، وكلما تم إعداد خطة البحث العلمي بالشكل الأمثل كلما سهل ذلك من المراحل التالية لتنفيذ البحث.

1. **الإطار النظري في خطة البحث:**

ويعد [الإطار النظري](https://emtyiaz.com/theoretical-framework-the-research-plan/) أهم جزء في خطة البحث، وفيه يتم عرض التقسيم المقترح للبحث وطرح العناوين المقترحة، وقد يكـون العنـوان ومخطط البحث وقائمة المصادر كافية لتشكيل خطة بحث مصغرة خصوصا في البحوث الصـغيرة كبحـوث مشـاريع التخرج بعد الدراسة الجامعية ( الليسانس ) وبحوث التخرج ( مذكرة ماستر ) ، ويشمل المعلومات الأكثر أهمية التي استحضرها الطالب من مختلف مصادرها الأولية، أي المجتمع الذي استوحى منه عينة الدراسة بواسطة سبل جمع البيانات العلمية.

1. **الإطار التطبيقي في خطة البحث:**

يركز الطالب في الجانب التطبيقي على الواقع الذي يدخل في دراسته من خلال الاستقراء العلمي لمشكلات لها صلة بموضوع بحثه، ومن ثَمَّ تطبيق التوصيات المبنية على نتائج محددة.

**المرحلة السادسة: البدء في كتابة مسودة الدراسة**

إن أسس [كتابة البحث العلمي](https://www.maktabtk.com/blog/post/58/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.html) تقضي بأن يشرع [الباحث](https://www.maktabtk.com/blog/post/162/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AC%D9%84.html) في تدوين مسودة بحثه وهي نسخته الأولى التي يكتبها بيده، وعليه أن يراعي النقاط التالية ويتقيد بها قدر المستطاع علماً بأن هذه النقاط تتعلق بتدوين البحث كوحدة واحدة متكاملة، وليست متعلقة بقسم معين. وتتمثل تلك النقاط في:

* البدء بكتابة المسودة الأولى للفصل من المذكرة، ثم العمل على تنقيحه بعناية شديدة.
* إعادة مراجعة الفصل للمرة الثانية، ومعاودة تنقيحه وتهذيبه للمرة الثانية.
* ثم إعادة مراجعة الفصل للمرة الثالثة، وبعد الانتهاء يوضع جانبا.

**المرحلة السابعة: الإخراج النهائي للمذكرة في شكلها النهائي:**

تعتبر عملية إخراج المذكرة في صورتها النهائية هي آخر مرحلة[للبحث العلمي](https://www.maktabtk.com/blog/post/1021/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.html)، ويقوم[الطالب](https://www.maktabtk.com/blog/post/162/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AC%D9%84.html) في تلك المرحلة بإعادة تنظيم مذكرته بعد الكتابة لكي يخرجها في صورتها النهائية والتي يرتضيها الطالب.

1. **كيفية التنسيق النهائي للبحث:**

**أ/ تنظيم الصفحات:** بعد الانتهاء من[كتابة المذكرة](https://www.maktabtk.com/blog/post/58/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.html) يبدأ الطالب في تنظيم صفحات المذكرة، والاعتماد على دليل الكلية في إعداد مذكرات التخرج، فيلتزم الطالب بترتيب فصول وصفحات الدراسة وفقاً للدليل.

مثل أن يضع شكل معين لصفحة الغلاف ثم صفحة الإهداء ثم الشكر فالملخص ويأتي بعد ذلك قائمة المحتويات ثم الإطار النظري والجانب العملي والمراجع والملاحق.

**ب/ ترقيم الصفحات:**بعد أن يرتب [الطالب](https://www.maktabtk.com/blog/post/162/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AC%D9%84.html) الصفحات والفصول وفقاً لدليل الكلية يبدأ بترقيم صفحات المذكرة وفقاً لدليل الكلية أيضاً.

على سبيل المثال تفضل العديد من الكليات إعطاء ترقيم منفصل للصفحات الأوائل والتي تشمل صفحة الإهداء والشكر وقوائم المحتويات والملخص، ثم إعطاء ترقيم منفصل يبدأ من الفصل الأول، وحتى نهاية المذكرة. كما تختلف بعض الكليات فيما بينها على مكان وضع الترقيم فقد تفضل بعض الكليات وضع الترقيم في أسفل منتصف الصفحة ويفضل البعض الآخر وضع الترقيم في أعلى الجانب الأيسر من الصفحة.

1. **مراجعة طرق الاقتباس وتنسيق الهوامش:**

قد يستعين الطالب بعدد من الجهات المتخصصة للعمل على جوانب معينة من البحث مثل الجانب النظري والجانب العملي، وبالتالي قد تختلف طريقة التوثيق داخل البحث من فصل لآخر، الأمر الذي يوجب على الطالب التأكد من توحيد طريقة التوثيق في المذكرة بالكامل فضلاً عن توحيد طريقة كتابة قائمة المراجع والهوامش.

1. **توحيد نوع الخط وأسلوب الفقرات:**

يجب على الطالب توحيد نوع الخط في كامل المذكرة فضلاً عن توحيد نوع الترقيم، بالإضافة إلى توحيد مواضع التمييز فإذا اختار الطالب أن يضع عنوان جانبي باللون الغامق فيجب في تلك الحالة توحيد كافة العناوين الجانبية باللون الغامق في كامل المذكرة.

**المراجع:**

**1/** [**https://www.bts-academy.com/blog\_det.php**](https://www.bts-academy.com/blog_det.php)**?**

**2/** [**https://mobt3ath.com/dets.php**](https://mobt3ath.com/dets.php)**?**

**3/** [**https://www.maktabtk.com/blog/post/1224/**](https://www.maktabtk.com/blog/post/1224/)

**4/** [**https://al-maktaba.org/book/8350/175**](https://al-maktaba.org/book/8350/175)